

شرح كتاب أخلاق العلماء للأجري (5) | | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين شرع المصنف رحمة الله في آخر ماقرأنا ليلة البارحة - 00:00:00

في ذكر صفات العالم الذي لم ينفعه الله بعلمه وآخر شيء في ذلك ما يتعلّق بامر الاخلاص لكونه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وعيّد شديد فيمن اضطربت نيته واراد طلبه للعلم - 00:00:38

اـهـ غـيـرـ اللـهـ وـغـيـرـ الدـارـ الـاـخـرـةـ وـتـوـعـدـ عـلـىـ ذـلـكـ بـالـنـارـ اوـ بـالـاـ يـجـدـ عـرـفـ الـجـنـةـ فـمـاـ هـيـ الصـورـ الـتـيـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ يـوـجـبـ ذـلـكـ وـيـقـتـضـيـهـ تـذـكـرـوـنـ حـيـنـاـ مـرـبـاـ مـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ لـكـذـاـ وـكـذـاـ هـاـ مـاـذـاـ ذـكـرـ - 00:00:59

تـفـضـلـ اـحـسـنـتـ لـيـمـارـيـ بـهـ السـفـهـاءـ مـاـذـاـ اـيـضـاـ مـاـذـاـ يـرـيدـ بـهـ عـرـضـ مـاـ فـمـاـ نـعـمـ لـيـجـارـيـ بـهـ الـعـلـمـ اـيـضـاـ مـاـذـاـ اـيـضـاـ مـاـذـاـ يـوـجـبـ ذـلـكـ وـيـقـتـضـيـهـ تـذـكـرـوـنـ حـيـنـاـ مـرـبـاـ مـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ لـكـذـاـ وـكـذـاـ هـاـ مـاـذـاـ ذـكـرـ - 00:01:28

اـيـ نـعـمـ لـكـ ذـاـ الـجـزـاءـ لـكـنـ الـعـلـمـ لـيـتـحـيـزـ بـهـ الـمـجـالـسـ اوـ يـتـخـيـرـ بـهـ الـمـجـالـسـ اـذـاـ كـلـ هـذـهـ نـوـاـيـاـ فـاسـدـةـ يـجـبـ عـلـىـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـنـ يـتـحـرـزـ مـنـهـ وـانـ يـحـذـرـ فـيـحـذـرـ اـنـ يـرـيدـ بـطـلـبـهـ الـعـلـمـ - 00:01:57

اـنـ يـصـرـفـ اـلـيـهـ وـجـوـهـ النـاسـ اوـ يـتـحـيـزـ بـهـ الـمـجـالـسـ وـيـتـصـدـرـ اوـ لـيـمـارـيـ السـفـهـاءـ اوـ لـيـجـارـيـ الـعـلـمـاءـ اوـ لـيـمـارـيـ السـفـهـاءـ فـكـلـ هـذـهـ نـوـاـيـاـ مـذـخـوـلـةـ مـذـمـوـمـةـ وـنـتـمـ ماـ بـقـيـ مـنـ هـذـهـ الرـسـالـةـ وـاـذـ كـانـ لـدـىـ الـاخـوـةـ شـيـءـ مـنـ الـاـسـئـلـةـ - 00:02:17

يـكـتـبـونـهـ لـكـيـ اـهـ نـخـتـمـ هـذـهـ الرـسـالـةـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ بـاـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـسـتـعـنـ بـالـلـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ.ـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـحـدـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ مـنـ لـاـ نـبـيـ بـعـدـهـ.ـ اللـهـ اـنـ نـسـأـلـكـ عـلـمـاـ وـعـمـلـاـ - 00:02:39

قـالـ الـمـصـلـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـلـحـاضـرـيـنـ قـالـ مـحـمـدـ اـبـنـ الـحـسـيـنـ فـإـذـاـ كـانـ يـخـافـ عـلـىـ الـعـلـمـاءـ اـنـ ذـلـكـ الزـمـانـ اـنـ تـبـذـلـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـمـاـ ظـنـكـ فـيـ زـمـنـاـ هـذـاـ؟ـ اللـهـ الـمـسـتـعـانـ مـاـ اـعـظـمـ - 00:02:58

اـخـبـرـنـاـ سـعـيدـ بـنـ عـامـرـ عـنـ هـشـامـ صـاحـبـ صـاحـبـ الـاسـتـوـائـيـ قـالـ قـرـأـتـ فـيـ كـتـابـ بـلـغـنـيـ اـنـ مـنـ كـلـامـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـيـفـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ سـخـطـ رـزـقـهـ وـاـحـتـقـرـ مـنـزـلـتـهـ وـقـدـ عـلـمـ - 00:03:21

وـكـيـفـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ اـتـهـمـ اللـهـ فـيـمـاـ قـضـاهـ.ـ وـلـيـسـ يـرـضـىـ شـيـئـاـ اـصـابـهـ.ـ كـيـفـ وـهـ مـقـبـلـ عـلـىـ دـنـيـاهـ.ـ وـكـيـفـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ دـنـيـاهـ آخـرـ عـنـدـهـ مـنـ وـهـ فـيـ دـنـيـاهـ اـرـحـمـ رـحـمـةـ وـكـيـفـ اـرـضـىـ رـبـهـ وـكـيـفـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ يـبـلـغـ الـكـلـامـ - 00:03:51

وـلـاـ يـقـوـمـهـ لـيـعـمـلـ بـهـ.ـ نـعـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـ وـنـبـيـ مـحـمـدـ.ـ وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ هـذـاـ الـبـلـاغـ الـذـكـرـهـ هـاـ هـنـاـ حـيـثـ قـالـ بـلـغـنـيـ اـنـ مـنـ كـلـامـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ قـدـ رـوـاهـ اـحـمـدـ فـيـ كـتـابـ - 00:04:21

وـابـوـ دـاـوـودـ اـيـضـاـ فـيـ كـتـابـ الـزـهـدـ.ـ وـهـ مـنـ الـبـلـاغـاتـ الـاـ اـنـهـ تـضـمـنـ آـكـلـامـاـ مـنـ الـحـكـمـةـ وـمـنـ الـمـوـعـظـةـ فـهـوـ يـعـجـبـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ سـخـطـ رـزـقـهـ وـاـحـتـقـرـ مـنـزـلـتـهـ - 00:04:43

لـاـ يـكـوـنـ هـذـاـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـذـيـنـ نـفـعـهـمـ اللـهـ بـعـلـمـهـ اـنـ يـكـوـنـ نـاقـلاـ عـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ تـطـيـقـ الرـزـقـ عـلـيـهـ اوـ فـيـ رـتـبـتـهـ بـيـنـ اـهـلـ الـدـنـيـاـ لـاـنـهـ يـفـتـرـضـ اـنـ قـدـ عـلـمـ اـنـ ذـلـكـ مـنـ - 00:05:00

بـقـضـاءـ اللـهـ وـقـدـرـهـ.ـ وـكـيـفـ يـكـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ اـتـهـمـ اللـهـ فـيـمـاـ قـضـاهـ وـلـيـسـ يـرـضـىـ شـيـئـاـ اـصـابـهـ فـمـنـ لـمـ يـنـفـعـهـ عـلـمـهـ وـيـورـثـ لـهـ رـضـاـ بـمـاـ

قدر الله. فهذا عالمه حجة عليه لا له. وقد قال الله تعالى ما اصاب - 00:05:16

من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علامة رحمة الله هو العبد تصيبه المصيبة. في علم انها من عند الله يرضي ويسلم فالافتراض ان يكون علمه قد هداه الى هذا الامر. وتساءل ايضا - 00:05:35

كيف يكون من اهل العلم من مسيره الى اخرته؟ وهو مقبل على دنياه؟ يعني قد علم من العلم الذي درسه انه يسير الى الله تعالى ومع ذلك هو يتشغل ببنيات الطريق - 00:05:53

وكيف يكون من اهل العلم من دنياه اثر عنده من اخرته وقال تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. اذا لم ينفعه علمه وكيف يكون من اهل العلم من يطلب الكلام ليحدث به؟ لا ليطلبه ليعمل به - 00:06:10

يعني يكون همه من طلبه للعلم ان يحدث به ويتكلم فقط. لا ان يعمل به. فهذه جملة من المواعظ ينبغي لطالب العلم ان يستحضرها دوما. لكي يكون علمه نافعا له مصلحا لقلبه. ثم قال - 00:06:31

قال ان الله عز وجل يحب العالم ان يتواضع ويبغض الجبار ومن تواضع لله وابرزه الله الحكمة قال لا ان انكم في زمان انا عندي في نسختي انكم في زمان كثير - 00:06:51

نفخاتهم ايه يعني اراد كثير فخرهم نعم انكم في زمان كثير نفخاتهم هكذا لعل فيها تصحيفا ما الذي عندكم طيب قد انتفخت قد انتهت السننهم في افواههم الله في الدنيا بعمل الاخرة. فاحذروهم على انفسكم لا يتبعوكم في شبكاتهم - 00:07:41

يا عالم انت العالم كله بعلمك يا عالم انت تذكر بعلمك يا عالم انت عالم تكاثر بعلمك يا عالم انت عالم لو كان هذا العلم لله لرؤيا ذلك الذكر وفي عمله. قال محمد ابن الحسين فإن قال هذه - 00:08:17

في ايضا اه مواعظ قالها اه مالك بن دينار رحمة الله وهو من خيار التابعين ويصف زمانه بأنه زمان اشد فمادا يمكن ان ان يقال عن زماننا هذا؟ اذا كان زمان مالك بن دينار يقال انه زمان اشهب فزماننا هذا - 00:08:37

سيكون حالك السواد فيصف حال كثير من اه مثلا متفقهة زمانه انهم اه يطلبون الدنيا بعمل الاخرة وبحذروا منهم وانه لا يجوز للعالم ان يتتأكد بعلمه ولا ان يفاخر به ولا ان يكاثر به الى غير ذلك من المحاذير - 00:08:57

وان الذي ينبغي للعالم ان يتسم بالتواضع. ولهذا اه كان التواضع من اعظم اسباب قبول الحق اعتبروا بقول الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكرون القسيسين كنایة عن العلم. رهبان كنایة عن العبادة. وانهم لا يستكرون هذا كنایة او افاده - 00:09:19

عن التواضع فاذا رزق العبد تواضعا كان حريما ان يحصل العلم وان ينتفع به وان اذا كان متكبرا لم يحصل العلم ولا ينفع به فعليك يا طالب العلم ان تتضع لله عز وجل حتى تحصل العلم وحتى تبذل العلم. ثم قال - 00:09:47

هؤلاء العلماء الذين علّموهم حجة عليهم. حتى اذا رأينا من يشار اليه بالعلم فاذا رأينا اخلاقا لا تحسن باهل العلم اجتنبناهم. وعندما تمسوا الظنون وعلمنا انه فتنۃ فاجتنبناهم لانا نخترل كما اهتدوا. والله الموفقنا - 00:10:11

قيل له نعم سنذكر من اخلاق الايمان اذا سمعها من ينتسب الى العلم رجع الى نفسه. فتصبح امره فان كان في خلق من تلك الاخلاق المكرورة المذمومة. استغفر الله. واسرع الرجلة عنها الى اخلاق هي اولى بالعلم - 00:10:41

اما يقربه من الله عز وجل وتجاوز عن الاخلاق التي تباعدهم عن الله. فمن صفتة في طلبه للعلم يبلغ العلم بالسهم وانما يكون من العلم ما اسرع اليه هواه. فان قال كيف - 00:11:01

قلت قلت ليس مرادا في طلب العلم انه فضل عليه ليتعلم كيف يعبد الله فيما يعملون من اداء فوائد اه مراده في طلبه ان ان يكثر ان يكثر التعرف ان يكثر التبعـد - 00:11:19

انه من طلاب العلم انما اه مراده في طلبه يكثر التعرف انه من من طلاب العلم. يعني المقصود ليعرف بأنه من طلاب العلم. لا انه يريد آالفهم والفقـه. نعم - 00:11:39

طلاب العلم. وليكون عنده فيها كان عنده هذب نفسه وكل علم اذا سمعه الله حفظه شرف به عند المخلوقين. سارع اليه وخف من

طلبه. وكل علم وجب عليه فيما بينه وبين ربه عز وجل ان يعلمه فيعمل به تقل عليه طلبه على بصيرة من عشية - [00:11:59](#)
حتى يلزم حتى يلزم نفسه بالاجتهد في سماعه فإذا سمعه هان عليه ترك العمل به فلم يقسمها ما وجب عليه من العمل به. كما انزلها [00:12:31](#) السماع عندي فلم يلزم نفسه ما وجب عليه من العمل به -

لا فلم يلزم نفسه. فلم يلزم نفسه ما وجب ولم يمسك نفسه ما وجب عليه من العمل به. كما انزلها السماء. فهذه حملة عظيمة شيء من [00:12:57](#) العلم احسنه ذلك واسف على خلقه. كل ذلك بغير تمييز منه. وكان الأولى به ان يحزن على علم قد [00:13:27](#) ذلك كان اولويه ان يحزن عليه ويتأسف يتفقه مراده بمناظرته ان يعرف بالبلاغة ان اصاب مناظره الحق ان ان اصاب مناظره الحق ساءه ذلك الشيطان ويكره ما يحب الرحمن. يتعجب ممن لا يقسم بالمناظرة. وهو في المكان - [00:14:17](#) يحتاج على قضائه وهو يعرفه ولا يقر به خوفا من ان يذم على قضائه يرخص بالفتوى لمن احب ويسرف وعمل به من تعلم منه وان كان ولا من من يرجو -

ثواب الله يرجو ثواب الله على قومه على بغضه من ظن بهسوء ولا يخاف للمهتوك. للمهتوكين ينطق بالحكمة فيقول انه من اهلها [00:15:09](#) فيظن انه من اهلها. فيظن انه من اهلها ولا يخاف عظيم الحجة عليه بالذوبة - [00:15:47](#) استعمالها ان احتاج الى معرفة علم معرفة علم ان كثر العلماء في عصره فذكروا فكروا بالعلم احب ان يذكر معه ان سئل فلم يسأل احب ان يسأل غيره وكان اولى به ان يحمد ربه -

لم يسأل واد كان غيره قد كفاه ان بلغه ان احدا من العلماء اخطأ واصابه وفرح بخطأ غيره وكانت حكمه ان يسوقه ذلك. ان مات احد من العلماء سوقه موتة ليحتاج الناس الى علم. ان سئل - [00:16:21](#) حتى يتكلم ما لا يسعه في الجوار. ان علم ان غيره انفع للمسلمين رتبة ثم علم انه اخطأ ان يرجع عن خطأه. فيثبت رتبته عند [00:16:41](#) المخلوقين تسقط رتبته لانها تسقط غربته عند المخلوقين. يتواضع بعلمه الملوك وابناء الدنيا لينال حقه منهم بتأنويل يوم -

ويتذر على من لا في يوم من المسؤولين والفقراء فيدركهم علما بتوريدهم يعد نفسه العلامة يعد يعد نفسه يعد نفسه في العلماء [00:17:33](#) واعماله اعمال السفهاء قد فتنه حب الدنيا والثناء والشرف والمنزلة - [00:17:58](#) ولا كما ترون ان هذه الاوصاف والشياط والسمات التي آآ وصف بها ذلك الذي لم ينفعه الله بعلمه تدور على اصل النية. فلما فسدت نيتها من البداية انسحب ذلك على جميع اعماله -

وصار يتطلب ما يصلح دنياه ويتنزين به امام الناس ولا يعنيه ما يقربه الى الله ويحمله عنده سحب ذلك على طلبه للعلم وسماعه له [00:18:28](#) وفواته آآ فيه محاجته ومراءاته ومخالطته للناس وغيرته من من اقرانه. آآ كل ذلك يعود الى امور - [00:18:58](#) يرعى بها نفسه ومنزلته وجاهه عند المخلوقين. ولا يتفطن الى ما ينفعه عند الله تعالى والدار الاخره وهذه الجمل كلها قد ذكر اضجادها في حق العالم الذي نفعه الله بعلمه. وهي كلها تدور حول مسألة صلاح النية -

هذا معاشر طلبة العلم يؤكـد ان على طالب العلم ان يتـأكـد من صحة النـية وان يـتعـاهـد نـفـسـه دـوـمـاـ فـاـنـ اـمـرـ صـعـبـ كما قال سـفـيـان رـحـمـهـ اللهـ قـالـ ماـ جـاهـدـتـهـ نـفـسـيـ عـلـىـ شـيـءـ مـجـاهـدـهـ عـلـىـ الـاخـلـاـصـ.ـ وـاـنـهـ لـتـلـلـوـنـ عـلـىـ [00:19:20](#)

فـلـاـ يـقـولـنـ قـائـلـ قـدـ فـرـغـتـ وـعـلـمـتـ اـمـرـ النـيـةـ.ـ ثـمـ يـنـهـمـكـ فـيـ مـشـرـوـعـهـ وـطـلـبـهـ.ـ وـلـاـ يـحـاسـبـ نـفـسـهـ بـيـنـ الـفـيـنـةـ وـالـفـيـنـةـ فـيـمـاـ يـأـتـيـ وـمـاـ يـذـرـ بـلـ

عـلـيـهـ كـلـ مـاـ عـرـضـ لـهـ مـوـقـفـ اـنـ يـفـتـحـ لـهـ دـيـوـانـ.ـ دـيـوـانـ كـيـفـ دـيـوـانـ لـمـ؟ـ اـيـ لـمـ - [00:19:42](#)

قـلـتـ كـذـاـ وـكـيـفـ اـيـ صـفـةـ اـفـعـلـ كـذـاـ؟ـ فـلـمـ تـتـعـلـقـ بـالـاخـلـاـصـ وـكـيـفـ تـتـعـلـقـ بـالـمـاتـابـعـةـ فـعـلـيـكـ ياـ طـالـبـ الـعـلـمـ انـ تـعـودـ نـفـسـكـ وـقـدـ

تـكـونـ الصـعـوبـةـ فـيـ الـبـدـاـيـاتـ.ـ ثـمـ اـذـاـ ظـبـطـتـ الـبـدـاـيـاتـ فـانـكـ باـذـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـاـ - [00:20:05](#)

تـزـالـ تـسـيرـ عـلـىـ هـذـاـ النـسـقـ تـجـعـلـ مـنـ آـسـبـابـ التـصـفـيـةـ مـاـ يـذـهـبـ هـذـاـ الدـغـلـ وـهـذـاـ الـاخـلـاـقـ الـفـاسـدـ وـالـاعـلـاقـ وـالـشـوـائـبـ فـيـ صـفـوـ

لـكـ الـعـلـمـ فـكـلـ هـذـاـ يـحـصـلـ يـاـ رـعـاـكـ اللهـ بـالـدـرـبـ وـالـمـجـاهـدـةـ وـدـوـامـ الـمـذـاـكـرـةـ وـتـعـاهـدـ النـفـسـ وـمـراـقـبـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - [00:20:25](#)

وـنـسـأـلـ اللهـ اـنـ لـاـ يـكـلـنـاـ عـلـىـ اـنـفـسـنـاـ وـلـاـ عـلـىـ اـحـدـ مـنـ خـلـقـهـ قـالـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ مـنـ تـدـبـرـ هـذـاـ الـاحـصـاءـ فـعـرـفـ اـنـ فـيـهـ

بعض ما ذكرنا وجب عليه ان يستحب من الله وان - 53:20:00

لি�تأدب به العالم ان شاء الله. فاما قومنا يتجمل للعلم اخبر ابو بكر قال حدثنا محمد ابن صالح قال اعتزل الحسين ابن الحسن قال حدثنا حديث ابن عثمان عن حبيب ابن عبيد الله تعلموا العلم واعقدوه - 00:21:11

انه يوشك من طالب يدعوا ان يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه اخبركم سفيان عن الليل عن ما تعلم متعلم لنفسك فان الامانة قال محمد ابن الحسين واما من كان يكره اذا علم ان غيره يكتفيه - 00:21:41

قال اخربنا عن عبد الرحمن ادركت عشرين ومتة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اذا سئل احدكم عن الشيء احب ان يكيفيه
صاحب؟ نعم. هذه هذه من علامات الصدق - 00:22:21

فإن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتدافعون الفتيا ومن جاء بعدهم في القرون المتأخرة يتزاهمون على الفتية حتى إن أحدهم إذا لم يسأل حزن إذا سئل غيره ولم يسأل هو وقع في نفسه اه مظاولة وكره كيف لم يسأل - 00:22:51

ويحـبـ انـ يـتـوجـهـ اليـهـ الـامـرـ وـلـاـ يـحـمـدـ اللـهـ عـلـىـ الـعـافـيـةـ.ـ وـهـذـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ اـبـيـ لـيـلـىـ رـحـمـهـ اللـهـ يـقـولـ اـدـرـكـتـ عـشـرـينـ وـمـئـةـ مـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ اـهـلـ الـبـرـ وـالـفـلـاحـ مـنـ اـنـ اـنـصـارـ اـذـاـ سـئـلـ اـحـدـهـمـ عـنـ الشـيـءـ اـحـبـ اـنـ يـكـفـيـهـ صـاحـبـهـ - 14:23:00

حتى انه لا يحيله اليك. قال سل فلانا سل فلانا لأنهم يعلمون ان هذا توقيع عن رب العالمين. وان الامر جد خطير فلذلك يتدافعون الفتيا حتى تتعين على احدهم بخلاف من وصفه انفا من عالم السوء الذي يعني آآآ يبحث عن هذا الامر ويتطله - 00:23:33

الغيبوب. فار الله من نفسك خبرا - 00:23:59

ثم قال ايضا بفضل الله الذي يقول سمعت يذكر عن سفيان قال ادركت الفقهاء وهم يكرهون وقالت سفيان وهم يتواجدون المسائل يكرهون ان يجيروا فيها. فإذا قلتموها منها كان ذلك احب اليه - 00:24:16

قال ابن عباس احمد ابن سهلان قال قال سألت عن مسألة فقال لعله عبيده السلماني اتي عبيدة فقال عموماً فسألته فكره ثم كان نعم واصل قال سفيان من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل اخبره ابن عبدالله ابن عبد الحميد - 00:24:56

لماذا؟ من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل الله لما احب ذلك دل هذا على وجود شوق وتوق في نفسه الى الصداره والى المباهاه وهذا نقص وسلم في ورעה ودينه - 00:26:24

وانما يسأل من جمع بين العلم والورع فلهذا قال من احب ان يسأل فليس باهل ان يسأل. وهذا يشبه قول النبي صلى الله عليه وسلم
انا لا نولي هذا الامر احدا سأله - 00:26:46

وقال عبد الرحمن بن سمرة يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسألة اعنت عليها. وان اعطيتها عما وكلت اليها فهكذا ينبغي لك يا طالب العلم الا ت تعرض نفسك على المسائل فانك تذبح نفسك بغير سكين. ولكن اذا ابتليت - [00:27:01](#)

زماننا واما من كان اذا سئل عن الامر سأله هل كان فان قيل كانت اختلافه وان قيل لم يكن - 00:27:24

يكون في الناس من يفترض - 15:28:00

افتراضاً وهم الذين يسمون الرايتيين. الرايتيين الذي يبتكر المسائل ويقول ارأيت لو ان كذا وقع كذا؟ ارأيت لو انه وقع كذا وكذا؟ افرض انه حصل كذا وكذا. فكان رحمة الله يرأون ان يجيبوا على مثل هذه المسائل. ويقولون اذا وقع اخبرناك - [00:28:45](#)

والا اعرضوا عن عن في بالك - 00:29:10

النمل انزل هذا فيقول الله لنزل هذا يعني وقع هذا - 00:29:27

يستحلفه والله لقد نزلت قال كنت امشي مع رضي الله عنه فقال له رجل يا عم اخبرنا وفي هذا عشر طلبة العلم تربية للسائلين فان العالم اذا كان آآيجيب كل من سأله عن كل ما القاه عليه هان السؤال وابتکار المسائل - 00:30:00

على السائلين حتى لربما قال شيئا لا ينبغي. لكن اذا ادب العالم السائل بهذا الادب وقال له اكان هذا؟ فقال لا فاستعفى من الجواب كان في ذلك ادب بلیغ له بحیث - 00:30:53

لا يتقدم بالمسألة الا اذا كانت قد وقعت. لأن من شأن هذا الدين الجد فليس هو مباحث فلسفية ولا متعة ذهنية ولا تلاعج افكار ونحو ذلك وانما هو توقيع عن رب العالمين - 00:31:12

وقول على الله فلهذا يتقي العالم ان يقول شيئا آآله سعة في عدم القول به فان القول على الله من اعظم واخطر الامور فمن قال على الله بغير علم فقد اتى امرا عظيما - 00:31:29

يسهل الامر في نفس السائل بحیث يظل يفترض من المسائل ويختصر منها او يسأل عن امر لا حاجة به كما يحصل الان. تجد ان من الناس من يتفكه بطرح مسائل لم يبتلي بها - 00:31:44

وقد يكون هذا سببا لابتلائه بها كما قيل ان البلاء موكل بالمنطق. فاذا عفیت فاحمد الله ولا تفترض امرا لم يقع قال قلت الله لان الله استفهام قال اصحابنا اخبرونا عن معاذ ابن جبل انه قال للناس لا تعجلوا بالبلاء من قبل نزلكم - 00:32:03

فانكم ان لم تتعجبوا المسلمين ان يكون في من اذا سئل لعلكم لعلكم متفطئون وفكم الله ان المؤلف انه اذا اجمل القول في بعض الصفات والاخلاق آآوذکرها مجملة يأخذ في تفصيلها ويقيم على كل آآمسألة قررها اثرا - 00:32:53

هكذا فتجد انه يذكر المسألة ثم يشرع في ذكر الاسانيد لكي يعزز مقالته. وهكذا يكون العلم نعم واما ما ذكرنا في الاغلوطات ولعل فيهما حتى فيها ليست فيه اه بالنظر والجدل والمراء فيها. اي المسألة او الاغلوطات نعم - 00:33:33

هذا من اراد هذا منفعة في دینه وليس هذا طريق السلف الصالح لا يتكلمون بالعلم المناصحة وقد نفعهم الله بالعلم. اخبرنا قال عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين جرما رجل سأل على امر لم يحرم - 00:34:14

حرم من اجل مسأله. نعم صدق رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهذا الحديث ثابت في الصحيحين ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما رجل سأل عن امر لم يحرم فحرم من اجل مسأله - 00:35:14

اي انه كان سببا في تحريم هذا الامر فلحق الحرج جميع الامة الى يوم القيمة ولهذا كان من اعظمهم جرما على المسلمين وقد كان الناس ينهون عن المسألة زمان رسول الله صلی الله عليه وسلم لان الشرع لا يزال يتنزله - 00:35:31

فكانوا ينهون عن المسائل. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوئكم وان تسأل ان تبدى لكم تسوئكم وان تسألوا عنها حين ينزل الكتاب تبدى لكم عفا الله عنها. فما عفا الله عنه وسكت عنه فالواجب الاعراض عنه - 00:35:51

فكان الصحابة رضوان الله عليهم ينهون عن ان يبادروا بالسؤال عن مسألة لم تقع. اما شيء وقع انهم يستفدون فيه رسول الله صلی الله عليه وسلم فيحصل التشريع او تنزل ايات القرآن في بيانها. فقول النبي صلی الله عليه وسلم - 00:36:16

انما شفاء العي السؤال وقول الله تعالى فاسألا اهل الذكر ان كتم لا تعلمون. هذا فيما تقرر ونزل به الوحي في التشريع اما شيء بعد لم ينزل فيه شيء فلا يبتدر الانسان السؤال عنه فيحصل تحريم بسبب مسأله. فانه ينشأ عن ذلك - 00:36:36

وحرج يلحق الامة الى يوم القيمة وقد كان النبي صلی الله عليه وسلم ينهى عن هذه المسألة ويعرض عن السائل المرة والمرتين والثلاث ويقول دعوني ما تركتكم دعوني ما تركتكم - 00:37:00

فانما اهلك من كان قبلكم كثرة اسئلتهم واختلافهم على علمائهم فعليك يا طالب العلم ان تتأدب بهذا الادب وتجنب فضول المسائل آآالتي لا موجب لها وان تعتنى بقليل محکم خير من كثير متشابه - 00:37:15

ثم قال قال عن صلی الله عليه وسلم نام عن غيره وقال وكثرت السؤال. نعم هذا ايضا حديث ثابت في الصحيحين. وبقي خصلة ثلاثة وهي اضاعة المال فنهى النبي صلی الله عليه وسلم عن قيل وقال - 00:37:39

يعني المرادف في الكلام والتوسيع فيه من غير فائدة وكثرة اللغط الاشاعات وكثرة السؤال يعني السؤال فيما اه لا خير فيه او في ابتدار مسألة لم ينزل حكمها بعد. واما الثالثة فاضاعة المال فان اضاعة المال من السرف ومن التفريط فيما - [00:38:18](#) اه متع الله تعالى به العبد. نعم قال قال سمعتم عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه يتغططون ما الذي عندك سيكون اقوام من امتی يتغططون فقهائهم. ها - [00:38:44](#)

يتعاطى يتغططون فقهائهم بغض المسائل يتعاطى المسائل المعضلة لكن الحديث ضعيف على كل حال اخبرنا الحسن ابن محمد الزعفراني قال اخبرنا قال صلى الله عليه وسلم نهى عن قال عيسى - [00:39:26](#) احمد بن محمد في المسجد الحرام عن الحسن قال ان الشرار عباد الله قوم يحبون شرار المساجد يبعدون فيها عباد الله الزعفراني عن عن ابي كثير رضي الله عنه يوم سلوبي عما شئتم. فقال ابن كرام ما السواد الكرام؟ فقال ابن الكواء - [00:40:21](#) فقال ابن الكواء وابن الكواء هذا احد الخوارج ما السواد الذي في القمر اخبرنا رحمة الله فقال احمد تسلم عن عبدين رجلين سبعا للصلوة والزكاة شيء. تسأل فقال احمد لتسأل عن عبدين؟ لا - [00:41:06](#)

فقال احمد تسأل عن عبد بين رجلين يعني اه رقيق بين سيدين. ها عن عبد الله رجلين سمع للصلوة والزكاة شيئا ينتفع به ونحوها ونحوها تترك ما تنتفع به وتسأل على عبده عن عبد بين رجلين - [00:41:59](#) هذا تأديب من الامام احمد لهذا السائل الذي كان آآيتكر المسائل ويسأل عن آآبعض الامور الدقيقة اراد الامام احمد ان يلفت انتباذه الى انه الى علم ما سوى ذلك احوج فطرح عليه مسألة خفيفة. قال ما تقول في - [00:42:31](#) من احتمل يعني ينتقض صومه ام لا ينتقض؟ فقال الرجل لا ادرى وهو احوج ان يعرف حكم هذه المسألة لانها تعرض له فقال معيها تترك ما تنتفع به وتسأل عن عبد بين رجلين - [00:42:51](#)

نعم حدثنا عن قول عن الحسن بن صالح عليه وحدثنا عن قول عن حبيب ابن ابي حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد بن صالح انه قال لا شيء عليه ولكن يعجل - [00:43:08](#)

قال محمد ابن الحسين فلو ادب العلماء انفسهم وغيرهم بمثل هذه الاخلاق التي كان عليها من ائمة المسلمين وبارك الله له في قليل علمه وصاروا ائمة يهتدى بهم فلا يستجيب ان يقول لا اعلم اذا كان نائم وهذا قليل ائمة المسلمين من الصحابة - [00:43:26](#) اتبعوا بذلك نبيهم صلى الله عليه وسلم لانه كان اذا سئل لم يتقدم له فيه علم الوحي من الله عز وجل. فيقول لا ادرى. وهكذا يجب على كل من سئل عن شيء - [00:43:56](#)

ولا ولا فهو اعظم له عند الله قال عن عطاء دين الاسلام عن عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اي البقاء هذه؟ قال لا ادرى او سبع قال فاي بقى؟ قال لا - [00:44:16](#) فقال له جبريل عليه السلام فسألة ما ادرى؟ فقال سل ربك. قال لا سله عن شيء. وانتقض انتفاضة كان يشرح منها محمد صلى الله عليه وسلم قال فلما صنع جبريل عليه السلام قال الله تعالى - [00:44:56](#) وسألك عن اي انواع شر قلت لا ادرى قال فخبروا ان خيرا بقى المساجد وشر في قاع الاسواق. نعم هذا شاهد اه صحيح للحجۃ التي وحجة التي قررها في ان العالم اذا سئل عن شيء لا يعلمه ان يقول لا اعلم - [00:45:16](#)

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل رسول بشري. وهذا جبريل عليه السلام افضل رسول ملكي. كلما منها يقول لا اعلم حتى اعلمهم الله سبحانه وتعالى علم ما لا يعلمان وان خير البقاء المساجد وان شر البقاء الاسواق وهذا قد - [00:45:43](#) الحديث قد رواه ابو حاتم. والحاكم وقال عنه صحيح نعم قال خرج علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يوما وهو يمسك سفيان الله اعلم. وقد قال الله تعالى كل ما اسلموا عليه من اجر وما ادا للمتكلمين. ولا شك ان من التكلف - [00:46:04](#) ان ان بتكلم بما لا بما لا يعنيه. فهذا عين التكلف وفوق ما فيه من التكلف فيه تعريض للنفس. لهذه العقوق طوبة فان اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار يوم القيمة. وقد قال الله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:47:11](#) هذا علي رضي الله عنه يقول ما ابردها على الكبد لكن العالم الذي لم ينتفع بعلمه ما احرها على كبده ان يقول لا اعلم نعم قال عن

نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما انه سئل عن امر لا يعلمه وقال لا اعلم - 00:47:30

احمد بن عطية ونجاه من ابن عمر يسأله عن فريضة هينة من الصوم والله ما ادري سئل اني اني لاعظم ان يسأل عن شيء لا يكون عندك منه علم. فقال - 00:48:02

كأنما لامه وقال يعني كيف انت ابن امام هدى ولا يكون عندك علم في هذه المسألة - 00:48:55

لم يذكر قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول اذا اخطأ العالم ان يكون لا ادري فقد توصية مواطنه - 00:49:18

اعلمنا قال سمعت احمد بن حنبل ابا عبد الله ما شاء الله ويما له من سند احمد بن حنبل يروي عن الشافعى والشافعى يروي عن مالك
منتهاه قول ابن عجلان اذا اغفل العالم لا ادرى اصيخت مقالته يعني اذا اذا كان العالم يجيب دوما - 00:49:56

او صافه تلك الاوصاف الذي تقدم ذكرنا لها - 00:50:37

او صافه تلك الاوصاف الذي تقدم ذكرنا لها - 00:50:37

00:51:16 بالعلم. وأما وصف من من نفعهم الله بالعلم. وأما من كان تصابه أخلاقه باخلاقه المذمومة التي ذكرناها -

في نفسه وتجبر ولم يؤثر العلم فيه ولم يؤثر العلم في قلبه اثرا يعم وكانت اهدافه في كثير من امور اخلاق اهل الجمال والرحمة

و ساذکر من اخلاق انجاچه ما اذا - 00:51:52

من خرج عن الاخلاق الشريفة ورضي لنفسه بالاخلاق الدينية التي لا علم انها فيه وشهاد على نفسه بذلك لا يمكنه دفع ذلك. والله العظيم مطلع على سره ان يكون اكثر همی معاشر - 00:52:12

العظيم مطلع على سره ان يكون اكثر همي معاشر - 12:52:00

منها: همه و حصه و هاحسسه الدائمه - 00:52:37

00:52:37 منها ان همه وحرصه وهاجسه الدائم -

- فالدنيا دوما نصب عينيه فهذا وصف. والوصف الثاني انه اه يسعف نفسه ويخدعها بنصوص الرجاء وهو مقيم على الذنوب -

00:53:26

والذى يجب على العبد اذا لم يذنب ان يستدعي نصوص الخوف واما اذا ضاقت به المذاهب الخطوب يستدعي نصوص الرجاء. اما

هذا فقد عكس القضية بذكر الراحاء حين: هم بها في عندها - 52:53:00

عند ذكر الموت وقد ندب الى ان يخافه - 00:54:17

وامنه الله من ان يخرجه ما قدر له فما قال اللهم اني اخاف وما خوفه الله منهم امنوا امنه يعني هذه مفارقة عجيبة الرزق الذي تكفا الله تعالى ١١ اكاديمية ائمة زاده بن شهنا فـ تحرـ ١-٤٨:٤٨:٥٤:٥٥

تکفل الله تعالى به لکل دابة یقلق بشأنه وینشغل في تحصیله - 48:54:00

واما الذنب الذي توعد الله تعالى عليه فإنه يمهل لنفسه يعالجها بالترجح احسان الظن ونحو ذلك. يطيب له المقام على هذا الذنب.

فهذا عكس للقضية وكان الاولى به ان يطمئن ويسكن الى رزقه وان الله تعالى سيرزقه. واما ذنبه فانه يخاف منه. ويخشى من مغبته - 00:55:15

00:55:15

سقة الـ . قلبه فزعمـ ما: العيـاده الاستـعـانـة بهـم - 00:55:45

سبق الى قلبه فزعوا من العباد والاستعانا بهم - 00:55:45

من اصطنع وشكراً قلبه بذكره. والزم قلبه حبه وشكراً. ناس في جميع ذلك ربه. يسأل عليه عليه الا ربه. يكافئه او يؤمن منه في الدنيا
وقرأت كتاباً ممتنعه لانه يذكر الله في كل امر

يقرأ كل من ينتصر لنفسه او ينصره من العياد غيره - 00:56:09

سوى ربه. ينقال عليه الذكر اذا ان كان في رخاء شل قلبه عن الواجبات. وظن انه لا يفرح ولا ان مرض صومه التوبة واظهر الندامة
وعاهد الا يعود وان وجد الله نفض العبد ورجع - 00:56:59

ويخاف الله كما يسلب يستعيد بالله من شر نفسه. شفاؤه في امضاء كيف؟ يستعيد بالله استعيذوا بالله من شر نفسه. لا لا وقع عندكم
سقط اخل بالمعنى يستعيد بالله من شر من هو فوقه من العباد ولا يعيذ من هو دونه من الخلق من شر نفسه - 00:57:29
مرة اخرى يستعيد بالله من شر من هو فوقه من العباد ولا يعيذ ولا يعيذ من هو دونه من الخلق ولا يعيذ من هو دونه من الخلق من
شر نفسه - 00:58:05

استعد بالله من شر ما هو فوقه من العباد. ولا يعيذ نبوة دونه من الخلق من شر نفسه. يعني معنى هذه الفقرة انه يلجاً الى الله تعالى
في دفع صولة من هو اقوى منه من العباد. لكن هو لا - 00:58:34

يدفع عن من دونه ومن هو اضعف منه شر نفسه ربه يتشابه بالدخول عن الصلوات الى اخر اوقاتها من صلٰى اهله عن صلاته
غير معظم لمولاه اذا قام بين يديه. اذا اعطانا امامه الصلاة من نام ودم - 00:58:55
قريب الدعاء نعم ينبغي طيبة العلم ان يعرض الانسان هذه الاوصاف الذميمة على نفسه وينظر ما ما اصابه منه فانه لا يكاد يخلو
الانسان من شيء من هذه الافات ولو بنسبة معينة - 00:59:33

فلا تستنكر ان تطبق مثل هذه الجمل على حالك. وتنظر اصابك شيء منها ام لا؟ فان وجدت خيراً الحمد لله واحمد الله على على ان
عافاك. وان وجدت سوء ذلك فالله الله النجاة النجاة - 01:00:00

وتخلص من هذه الاوصاف. اضرب لكم مثلاً قال ان نابتة نائبة سبق الى قلبه الفزع الى العباد. كثير منا اذا وقع في مأزق او تعطلت
عنه بعض الامور يهرب يهرب قلبه الى فلان وعلان ممن نسميهم الواسطات. اتعرف فلان اتعرف كذا - 01:00:19
كذا ولا يتبادر الى ذهنه ان يلجاً الى مولاه في مبدأ الامر. فاما انسدت امامه الطرق حينئذ تفطن الى دعاء الله فهذا آآ يعني قلب
للحقائق وينبغي للمرء ان يفزع الى الله اولاً ويسأله الفرج ثم يرتفق بما ييسر الله - 01:00:39

الله تعالى له من الاسباب تأمل ايضاً كلامه عن الصلاة. هل انت يا طالب العلم تجد في الصلاة من آآ السكينة والطمأنينة وحضور القلب
ما ينبغي لك وما يقتضيه علمك ام تستثقل - 01:00:59

الصلاه تذهب بك الخطرات في كل واد حري بطالب العلم ان ينظر في هذه الجمل التي يتكلم بها هذا العالم الطبيب وهذا المهدب
الاريبي فيطبق هذه التفاصيل على حاله. فان وجد خيراً فليحمد الله. وان كانت الاخرى فليستدرك وليس اعتذر قبل ان لا يكون -
01:01:16

في الوقت متسع ونتم ان شاء الله هذه الرسالة بين الاذان والاقامة اللهم صلي وسلم اشهد ان لا اله بالله رحمة الله هذه الاخلاق وما
يشبهها تغلب على قلب من لم ينتفع بالعلم. فبینهم طالب - 01:01:41

واحد واحب مجالسة الملوك وابناءه واحب جالسة الملوك وابناء الدنيا. فاحب ان يشارکهم فيما هم فيه من راقي عيشه. من رخي من
رخي في عيشهم من منزل بعيد و موقف هنئي و خادم سليم ولباس لين و فراش ناعم و طعام شديد - 01:02:35

ان يغشى بابه فلم يقدر عليه الا من جهة القضاء فطلبته فتذلل للملوك ولاتباعهم وخدمتهم بنفسه واقامه بما له وسكت عن قبيح ما لم
يظهر من مناكيبهم على ابواهم. وفي منازلهم وقولهم وفعلهم - 01:03:21

ليحسن مطلعه عنده فلما فعل هذا مدة طويلة فدفعوه بغير سكين. فصارت لهم عليه منة عظيمة فألزم نفسه ذلك. لأن لا يقبلهم عليه
فيعزلوه عن القضاء. ولم يلتفت الى والمساكين - 01:03:57

على جميع المسلمين. فاكل الحرام هذه الاخلاق هذا الذي استعاد به النبي صلي الله عليه وسلم. وامر ان يستعن منه هذا العالم الذي
قال النبي صلي الله عليه وسلم انا اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم ينفعه علمه. نعم هذه الصورة التي رسمها رحمة الله - 01:04:37
اوه وهي سورة شنبية قد يتربى اليها ذلك العالم الذي لم ينفعه علمه. وهو ان يطلب الشرف بعلمه ويتوسل بجميع الوسائل لكي يحصل
على غاية مقصوده وهو ان يولي القضاء - 01:05:17

ولا ريب ان التعرض للقضاء مخاطرة ومجازفة. ولا يجوز لمؤمن ورع تقي ان يتشفوف له فانها فانها في هذا تعريض للنفس للهلاكة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قاض في الجنة وقاضيان في النار - 01:05:35

احدهما من قضى بغير علم والاخر من قضى بهوى. ولكن من قضى بعلم وحق فهو الذي يكون في الجنة فصور ما يقع لهذا العالم الذي ينشد بعلمه الدنيا كيف انه يتقرب به الى مجالسة الملوك - 01:05:53

ابناء الملوك واصحاب السلطة ويغضض الطرف عن منكراتهم. ولا يبين الحق الذي ينبغي حتى اذا استأنسوا اليه وآاظهر لهم الموافقة ولوا. فإذا ولوه ذلك المنصب ورأى انه قد بلغ مني - 01:06:16

ذبحوه بغير سكين وصاروا يدرؤون عليه بالطالب المختلفة فيوافقهم عليها خشية ان يعزلوه. فصار مرتهنا اسيرا لاهوائهم يصلح دنياهم بفساد دينه يصلح دنياهم بفساد دينه. ثم لم تزل نفسه تزين له ان يمد يده بحكم ولايته السلطانية الى - 01:06:36

الاوواقف المخصصة للارامل واليتامى والفقراء والمساكين والمجاهدين وغير ذلك. ثم يتخذ لارضاء فلان وعلان والاهداء الى من يرجو نوالهم برهن فهذا والعياذ بالله من اخطر ما يمكن ان يتربى اليه حال ذلك العالم الذي لم ينفعه الله تعالى بعلمه. وهو لا يزيد -

01:07:02

في نظر اولئك الذين ولوه الا سخطا وآقلة رتبة. حتى يقال انه قد دخل احد مرة على احد الخلفاء وهو يلعب بالحمام اراد ان يتقرب اليه بشيء يسره فركب اسنادا في الحال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعل - 01:07:29

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او نصل او حافر او جناح اول حديث ثابت لا سبق الا في خف او نصل او حافر. لكنه زاد كلمة او جناح - 01:07:55

ليرضي بها هذا الخليفة ويقترب بها اليه يؤنس له صنيعه هذا. ومع ذلك فان فلما ادبر قال الخليفة اشهد ان قفاك قفا كذاب اشهد ان قفاك قفا كذاب فمن طلب رضا الناس سخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس. ومن طلب فمن طلب رضا الله بسخط الناس -

01:08:10

رضي الله عنه وارضي عنه الناس. ومن طلب رضا الناس سخط الله عليه واسخط عليه هكذا كذبت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها الى امير المؤمنين معاوية ابن ابي سفيان تذكره بهذا المعنى ومن - 01:08:38

تأمل في حياة الناس وجد ذلك. وجد ان الذي يقوم لله تعالى بالقسط حتى وان كره الناس منه ذلك. ولاموه بادئ الامر الا انهم يحمدون له ذلك في عواقب الامور. ويثنون عليه خيرا. واذا رأوا من اه يتجرأ على الشريعة - 01:08:58

ويتساهل في الفتيا وغير ذلك ما زالوا ينتقصونه ويشككون في ورعيه ودينه وعلمه فالله الله يا عبد الله الزم التقوى وسل الله ان يلزمهك كلمة التقوى والا يكلك الى نفسك ولا الى احد من - 01:09:18

ثم ختم بقوله قال عن اخيه عباد ابن ابي سعيد. سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع من قلب لا يخشع ومن نفس لا تشفع من دعاء لا يسمع - 01:09:36

نعم هذا هذا حديث قد رواه الامام احمد وابو داود والحاكم وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيختين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي يجب على كل طالب علم ان يستعيذ بالله من هذه الاربع. من علم لا ينفع - 01:10:10

فان العلم اما ان يكون حجة لك او عليك. فمن لم ينتفع بعلمه كان حجة عليه وعالم بعلمه لم يعملا معذب من قبل عباد الوطع ومن قلب لا يخشع لان وظيفة القلب الخشوع - 01:10:32

فاما لم يؤدي القلب وظيفته التي خلق من اجلها فهو معطل معطوب ومن نفس لا تشبع النفس امارة بالسوء فإذا كانت اه يطلق لها الحبل على الغارب فانها لا تزال في نهم مستمر. فعلى الانسان ان - 01:10:51

مع هذه النفس والا يرسل لها الحبل على الغارب ومن دعاء لا يسمع. والمقصود لا يسمع يعني لا يستجاب له. والا ان الله تعالى يسمع جميع الاصوات لكن المراد من دعاء لا يسمع سماع اجابة. ان ربى لسميع الدعاء. سمع الله لمن حمده. هذا السماع هو سماع -

01:11:12

اجابة نعم ثم قال رحمة الله قال ان محمدًا حدثه انه سمع جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك علمًا نافعا واعوذ بك من علم - [01:11:34](#)

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها نعم وهذا حديث حسن عندك خاتمة نعم نعم وبهذا تم كتاب اخلاق العلماء لابي بكر محمد بن الحسين الاجري رحمة الله رحمة واسعة. والذي ضمنه اه جملة صالحة من الاخلاق الحميدة الایمانية التي ينبغي - [01:12:06](#)

ان يتخلق بها كل طالب علم وكل عالم وضمنها ايضا اضجادها من اخلاق السوء. التي يتتصف بها عالم السوء. ليحذر طالب العلم من الوقوع فيه والتخلق بها فرحم الله الاجري على نصحه وشفقته على المسلمين ونفعه اياهم بما آآ - [01:12:44](#)

وضع في هذا الكتاب من الموعظ والارشادات والتوجيه الذي يحتاجه كل طالب علم ولهذا فاني ادعو نفسي واخواني طلبة العلم وفهم الله. ومن بلغ الى مراجعة هذا الكتاب بين الفينة والفينية. فانه اشبه ما يكون - [01:13:09](#)

بعيادة نفسية وصيدلية ايمانية. اذا انست من قبل في قلبك وحشة واو قسوة فراجع مثل هذه الموعظ حتى تستلين قلبك وتستكين وحتى تزول الغشاوة عن عينيك والوقر عن اذنيك عن قلبك وتبصر الحق حقا - [01:13:28](#)

فان من سعادة العبد ان يريه الله الحق حقا والباطل باطلًا. والا يجعله مشتبها عليه وهذا انما يحصل بتقوى الله تعالى. فقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [01:13:52](#)

يفرق به الانسان بين الحق والباطل. وقال واتقوا الله ويعلمكم الله ولعلكم ادركتم بشكل جلي ان المصنف رحمة الله يبدي ويعيد ويعول على امر النية سلامها وتحقيق تقوى الله ومخافته. فان هذا هو اصل العلم - [01:14:11](#)

وهو ثمرة ثمرته وهو الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما علمنا ان يعلمنا ما ينفعنا وان يعيذنا من علم لا ينفع من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشى - [01:14:34](#)

ومن نفس لا تشبع والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ما جا وقت الاقامة تفضل ما هي آآ الواقع ان الفئة الكتابة قد يعني آآ اعني به من كثيرين والطبعة التي بين يديه - [01:14:54](#)

بها الدكتور احمد حاج محمد عثمان. وعليها تخريجات. ورأيت ايضا مرة تحقيقا اسمها امينة اه الخرات اه فيها تخريجات ايضا اه لما فيه من اثار فهذا يمكن ان يرجع لي. اما النسخة التي بين ايديكم فالواقع انها آآ فيها اخطاء كثيرة. وخلية من التخرير وايضا لا تبين الفرق بين - [01:15:29](#)

حين حدثنا وابننا وابنها ولو توقفنا عند كل كلمة من هذه لاحتجنا الى ضعف هذه الدروس. ولكننا آآ اعتمدنا على ان العبرة بالنص والمضمون لا لم يمر علي ذلك. نعم - [01:15:58](#)

هي الاربعة المذكورة. نعم موجود طيب اذا نقف ان شاء الله عندي بعد الصلاة نشرح ان شاء الله احاديث التطوع والاعتكاف. نبدأ بها ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم - [01:16:19](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان من حكمة الله البالغة ان الله تعالى قرن بالاركان والواجبات سننا ومستحبات لكي ترقعها - [01:16:53](#)

نكم نقصا. فما من عبادة من من امهات العبادات الا ولها من النوافل والمستحبات ما يكملها فالصلاحة مثلا الصلوات الخمس في اليوم والليلة. كما قال الاعرابي قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:13](#)

خمس صلوات في اليوم والليلة. قال هل علي غيرهن؟ قال لا الا ان تطوع وكذلك الزكاة فرض الله الزكاة في اموال مخصوصة بانصبة مخصوصة وشرع الله تعالى لعباده بعد الصدقات - [01:17:35](#)

بان يخرج من ما له ما يتقرب به الى الله عز وجل من غير الحق الواجب عليه. وكذلك الصيام فان في الصيام آآ صوم تطوع ونوابل مستحبة. اضافة الى صيام شهر رمضان وكذلك الحج. فان الحج - [01:17:55](#)

جائ يجب في العمر مرة واحدة. وكذا العمارة تجب في العمر مرة واحدة. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم افي كل عام يا رسول

الله قال لا الا ان تطوع - 01:18:15

وقال الله سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى فلما كان حديثنا عن الصيام كان من كمال الكلام على الصيام ذكر الاحاديث المتعلقة بالتطوع. فقد قال ابن حجر رحمة الله في بلوغ المرام باب صوم التطوع وما نهي عن صومه. التطوع - 01:18:31
تفاعل من الطاعة. التطوع تفعل من الطاعة فهو يراد به آآ صيام القرب والنواول فهو قسيم لصيام الفرض الذي هو شهر رمضان وما ينهى عنه هو ما يقابل ذلك من الصيام المحرم - 01:19:00

فان من الصيام ما يكون محرما كما سيتبين وسنمر مروا سريعا على هذه الاحاديث التي ذكرها ابن حجر رحمة الله ونعلم على ما يحتاج الى تعليق قال رحمة الله تعالى عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم - 01:19:23

في عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية وسئل عن صيام يوم عاشوراء قال يكفر السنة الماضية. وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او انزل علي فيه رواه مسلم - 01:19:48
تضمن هذا الحديث ذكرى عدد من صيام ايام التطوع اولها صوم يوم عرفة. ويوم عرفة هو اليوم التاسع من ذي الحجة الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة - 01:20:09

فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فضله بأنه يكفر السنة الماضية والباقية والمقصود صومه لمن لم يكن حاجا. لمن لم يكن في الموسم. اما من كان حاجا فالسنة في حقه الا يصومه - 01:20:30

الا يصومه والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم ذلك اليوم بل آآ رفع له قدح فشرب منه والناس ينظرون هذا من حيث الدليل. واما من حيث التعليل فلان الحاج يحتاج الى النشاط في يوم عرفة. ليفرغ للدعاء - 01:20:50
ويقترب الى الله سبحانه وتعالى. ولو كان صائما عشية ذلك اليوم لادركه الجهد. والتعب. فلذلك اه اقل ما يقال انه يكره ان يصوم يوم عرفة بعرفة واما صيام يوم عرفة لاهل الامصار فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكفر السنة الماضية التي خلت والسنة - 01:21:13

الباقية اي المقبلة. ومثل هذا يقييد باجتناب الكبائر. فانه قد ورد في مثل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتنبت الكبائر وكذلك صيام يوم عاشوراء. ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم. وحين قدم النبي صلى الله عليه وسلم - 01:21:39
المدينة وجد يهود يصومون يوم عاشوراء. فسأل عن ذلك فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى ومن معه اغرق فرعون ومن معه فصامه موسى شكرنا فنحن نصومه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحن احق بموسى منكم - 01:22:05

فصامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه حتى ان صيامه كان فرضا في السنة الاولى آآ قبل ان يفرض رمضان وحتى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مناديا ينادي ان ان من لم يكن قد صام - 01:22:25

فليمسك بقية يومه. فلما فرض الله تعالى صيام شهر رمضان لما فرض الله صيام شهر رمضان صار ذلك محمولا على الاستحباب وفي اخر عمره صلى الله عليه وسلم قال لان بقيت الى قابل لاصوم من التاسع - 01:22:45

الtasus وذلك ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مستهل هجرته كان ينزع الى موافقة اهل الكتاب ليستلئن قلوبهم ويستميلهم. ثم بعد ذلك امر بمخالفتهم ليتميز دينه عن دينهم. فمن فمن - 01:23:08
تميز ان يضم الى الى عاشوراء صيام يوم قبله او يوم او يوما بعده. فقد جاء في حديث صوموا يوم من قبله او يوما بعده. واما رواية صوموا يوما قبله ويوما بعده فلا تصح - 01:23:28

وبناء عليه فان آآ افضل المراتب ان يصوم الانسان التاسع والعشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصوم من التاسع يعني مع العاشر والمرتبة الثانية ان يصوم العاشر والحادي عشر - 01:23:46

لتحصل المخالفه والمرتبة الثالثة ان يقتصر على صيام عاشوراء. فلو ان احدا قال اصوم عاشوراء فقط صح ذلك وحصل الثواب ولكن لم يصب كامل السنة وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه وبعثت فيه او انزل علي فيه - 01:24:08

من قدر الله تعالى انه يوم توفي فيه ايضا صلى الله عليه وسلم. فهذا يدل على ان ليوم الاثنين خصيصة وقد وردت احاديث في فضل صيام الاثنين والخميس لكن صيام الاثنين افضل من صيام الخميس - [01:24:33](#)

فلو كان الامر قائما على المفاضلة بين صوم الاثنين او الخميس فالاثنين صومه افضل من صوم الخميس وقد حاول بعض اهل البدع ان يستدل بهذه الجملة الاخيرة وهي قوله ذاك يوم ولدت فيه على - [01:24:52](#)

آآ للاستدلال على الاحتفال بالمولد النبوى وهذا مأخذ بعيد جدا بل هو ساقط متهاافت. فانهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اه عظم اليوم الذي ولد فيه وهو يوم الاثنين. دعا الى صومه - [01:25:13](#)

فيقال هذا ليس بدليل. فلو كان ليوم مولده صلى الله عليه وسلم من العام خاصية لكان هو اول من يحتفل به ولا دعا اصحابه الى ذلك ولا فعله اصحابه من بعده. ثم انكم انتم لا تلتقطون الى كوني المولد يوم اثنين او ثلاثة او او - [01:25:36](#)

انما آآ تظرون ما يوافق الثاني عشر من ربيع الاول. ايا كان تتحجرون بشيء لا تعلمون به قال وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستة شوال - [01:25:58](#)

وهل كان كصيام الدهر في هذا الحديث دليل على مشروعية صيام ستة ايام من شوال ولا يلزم ان تكون متتابعة لانه قال من ومن للتبيير فلو صام اياما من شوال متفرقة - [01:26:20](#)

للحصل المقصود ولا يلزم ايضا ان يكون ان يصوم الايام الاول. لكن ذلك اولى لقوله ثم اتبعه ثم اتبعه اه فان لم يتيسر له ان يصوم الايام الاول من شوال ما بعد يوم العيد فيصوم من اه اه ايه - [01:26:38](#)

ووجه كونه كصيام الدهر لان الحسنة بعشر امثالها فصيام رمضان يعدل عشرة اشهر وصيام ستة ايام يعدل صيام شهرين. لان الستة اذا ضربتها في عشرة صارت ستين وذلك يقابل شهرين - [01:27:00](#)

عشرة واثنان اثنا عشر وهذا مجموع اشهر العام. هذا وجه قوله اه كان كصيام الدهر اه وهل للانسان ان يتمنى وهل للانسان ان آآ يصوم ست ستة شوال وعليه قضاء - [01:27:22](#)

هذا مما اختلف فيه العلماء. وذهب شيخنا رحمه الله اعني محمد بن صالح العثيمين الى ان من كان عليه قضاء فان انه لا يصوم الستة من شوال حتى يقضى لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من صام رمضان - [01:27:46](#)

وهذا الذي عليه من رمضان او تلك التي عليها من رمضان ايام قد افطرها او قد افطرتها لا يصدق عليه انه صام رمضان وانما يصدق عليه انه صام بعد رمضان او اكثر رمضان - [01:28:05](#)

ولذلك فلا يترتب يعني لو صام وعليه قضاء نقول تؤجر على صيامك لكن الثواب مرتب بقوله كان كصيام الدهر لا يتحقق لانك لم تستوفي صيام رمضان فابدا بالقضاء ثم اتبعه بست من شوال - [01:28:21](#)

اه هذا بخلاف بقية النفل. فلو قدرنا ان امرا كان عليه قضاء من رمضان فله ان يصوم عرفة وله ان يصوم عاشوراء وهو لم يقضى له ذلك اه والدليل على هذا ان عائشة رضي الله عنها - [01:28:46](#)

قالت كان يكون علي اه الصيام من رمضان فلا اقضيه الا في شعبان اه اقصد بان هذا يدل على ان عائشة رضي الله عنها ربما تركت صيام ست من شوال وهذا ليس بعيد فان عائشة - [01:29:03](#)

رضي الله عنها آآ كانت تتهيأ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعض الناس يستدل بهذا الحديث على ان عائشة رضي الله عنها لا يتصور ان تترك صيام ست من شوال وها هي - [01:29:20](#)

تؤخر القضاء الى شعبان ولكن يقال لا هذا ليس صريحا ولا ناصا في هذا. بل ان عائشة رضي الله عنها كانت لحسن تعلها للنبي صلى الله عليه وسلم تدع الصيام - [01:29:37](#)

فلا يبعد ان تكون تركت اه صيام ست من شوال لكي تكون متهيأة للنبي صلى الله عليه عليه وسلم متى طلبها وجمهور المسلمين على مشروعية صيام ست من شوال. الا انه قد روي عن الامام مالك آآ النهي عن ذلك - [01:29:52](#)

من صيام ست من شوال وآآ الحديث صحيح في هذا كما ترون قد رواه مسلم. وجده كلام مالك رحمه الله الى انه خشي ان تعتقد

فرضا اذا خشي ان ان تعتقد فرضا - 01:30:14

وانه لابد من صيامها فنهى عن ذلك لاظهار عدم فرضيتها قال وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا - 01:30:34

وعد الله بذلك الاباعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا. متفق عليه واللّفظ لمسلم اه قال ما من عبد وعبد هنا نكرة في سياق الشرط. فتدل على العموم فيتناول كل عبد من من عباد الله - 01:30:50

من الناس آآ او الجن او آآ غيرهم فان لفظ العبودية يشمل. قال ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله اختلف العلماء ما المقصود في قوله في سبيل الله؟ هل المقصود انه يصوم اثناء الجهاد؟ ام ان المقصود في سبيل الله - 01:31:11

يعنى ابتغاء وجه الله عز وجل ابتغاء وجه الله عز وجل وهذا هو الظاهر والله اعلم انه لا يتقييد بكونه مجاهدا لان المجاهد قد يتطلب له الفطر ليتقوى على الجهاد - 01:31:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم عام فتح لا وقع في رمضان ولم يضم لسفره وجهاده. وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يمر على المرابطين على آآ اسوار دمشق. حينما - 01:31:46

التنار يهدونها في رمضان يفتخهم بالفطر ليتقووا بذلك على الجهاد فقوله ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله يعني في سبيل الله يعني ابتغاء وجه الله الاباعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا. وفي هذا فضل عظيم لصوم النفل. قال - 01:32:05

عائشة وكذلك يوما وردت ايضا نكرة في سياق الشرط تدل على على العموم ما لم يأتي ما يقيدها بدليل اخر وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم - 01:32:30

هذه الجملة من هذا الحديث تدل على ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يأخذ نفسه في عباداته باليسر وقد قال الله تعالى ونيسرك لليسري. فإذا وجد سعة آآ فسح لنفسه في العبادة. وإذا ضاق عليه الامر خفف عن نفسه. وهذا من اسباب الدوام على العبادة. الا يأخذ الانسان نفسه - 01:32:55

بالاعتراض والمشقة والالزام ويحيل السنة الى فرض. فان من الناس من يكاد يحيل السنن والمستحبات الى فرائض وواجبات. ويرى انه لا يحرم عادة فعلها لكن نبينا صلى الله عليه وسلم اه احيانا يترسل في في الصيام اذا وجد في نفسه نشاط - 01:33:22

ولم يجد صارفا عن الصوم حتى يقول اهله لا يفطر لترسله في الصوم. ويفطر حتى نقول لا يصوم. يعني قد يعرض له ما يعني يصرفه عن الصوم فيترسل في الفطر - 01:33:47

ويمر عليه بذلك مدة طويلة حتى يقول اهله لا يصوم وفائدة هاتين الجملتين ان على المتبعد لله عز وجل ان يعبد الله تعالى على هيئته والا يخلو نفسه في الشدة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق - 01:34:05

ولا يكن احدكم كالمنبت لا ظهرها ابلى ولا ارضا انقطع لا ارظن انقطع ولا ظهرها ابلى وانه لن يشاد الدين احد الا غلبه ارفق بنفسك وعامل نفسك معاملة السائن لخيله. فان وجد منه نشاطا شد عليه. وان وجد منه فتورا آآ ارخى له. هكذا - 01:34:29

آآ قال بعد ذلك قالت بعد ذلك وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان هذه فائدة عظيمة تدل على انه لا يصوم شهر بين هاللين الا رمضان. وان شعبان على - 01:34:56

فضله والمحرم على شدة فضله فانه لا يصوم بكماله. لا يصوم بكماله. بل يدع منه شيئا الم يستكمم النبي صلى الله عليه وسلم صيام شهر قط الا رمضان وحسبك بعائشة خبيرة بصيرة باحوال النبي صلى الله عليه - 01:35:16

وسلم الخاصة قالت وما رأيتها في شهر اكتر منه صياما في شعبان نعم السنة الاستكثار من صيام شعبان وان كان شهر الله المحرم افضل يعني بمعنى ان صوم يوم من شهر الله المحرم افضل من صيام - 01:35:36

يوم من شهر شعبان لكن الاستكثار من شهر شعبان افضل من الاستكثار من شهر المحرم هكذا دلت السنة قال وعن ابى ذر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام ثلاثة عشرة واربع - 01:35:56

عشرة وخمس عشرة. رواه النسائي والترمذى وصححه ابن حبان هذا الامر للاستحباب وليس للوجوب. لان قد علمنا ان الله لم يفترض

عليها صيام شهر بصيامها الا صيام رمضان كما امر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن - 01:36:17
فلا يجب ان يصوم صوم الا رمضان. فقوله امرنا هذا الامر للاستحباب لوجود هذا الصارم. وهذه في الايام الثلاثة تسمى ايام البيض.
لان لياليها تسمى ليالي البيض فكان من شأن العرب انها تسمى كل ثلاث ليالي من الشهر باسم - 01:36:42

فيسمون مثلًا اول ثلاث ليالي من الشهر الغر ويسمون آخر ثلاث ليالي آخر المحقق اه او لعل التي قبل الثلاثة الاخيرة اه ويسمون
الاخيرة اه اه ليالي الاستسقاء اما الليالي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فيسمونها ليالي البيض لانها تكون السماء فيها -

01:37:06

رضاء لكون القمر بدرًا فهذا الثالثة آخر افضل ما اوقع العبد فيه صومه لثلاثة ايام من الشهر. فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة قال ابو هريرة او صانى خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث - 01:37:37

وذكر منها وصيام ثلاثة ايام من كل شهر فاذا قيل ما هو افضل موضع لصيام الثلاث من الشهر؟ فيقال الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر لحديث ابى ذر هذا. فان لم يتيسر للانسان ان يصومها - 01:37:59

جميعا فيصوم ما ما قدر منها فان فاتت وقال ابن اوعز صيامي لثلاثة ايام؟ فيقال له تخير الايام الفاضلة الاثنين والخميس وقعت
مفاضلة فالاثنين افضل من الخميس كما اسلفنا وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة
ان تصوم وزوجها شاهد الا باذن - 01:38:19

بعد ان فرغ المصنف رحمة الله من ذكر صيام التطوع شرع في ذكر الايام المنهي عن صيامها او الصوم المنهي عنه. وابتدأ بالذكر نهي
المرأة عن الصيام اذا كان زوجها شاهد ولم - 01:38:52

فقال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد. المقصود شاهد اي حاضر الا باذنه. متفق عليه واللفظ البخاري. وذلك ان من حق الزوج
الاستمتناع. ولا يلزم ان يكون الاستمتناع فقط في الجماع فقد يزيد موافقة - 01:39:12

انتهى معه بالاكل والشرب وغير ذلك. فلا يجوز للمرأة ان ترخص لنفسها الصوم وزوجها شاهد الا باستئذنه وهي اذا استأذنت فاذن
فالحمد لله حصل مرادها. وان استأذنته فلم يأذن فقد وقع اجرها على الله. لانها ارادت اه امرا واستجمعت نيتها له. ثم حيل بينها
وبينه. فكما - 01:39:32

تعبد لله تعالى بالصوم فلتتبعد لله تعالى بالفطر ومن النساء من اه تعالج زوجها معالجة شديدة ليأذن لها بالصوم. ولا ينبغي لها ذلك.
فليس هذا من العقل من الحكمة ولا من الدين فهذه عائشة رضي الله عنها اه تتهيأ للنبي صلى الله عليه وسلم لان حسن التباع يفوق -

01:40:01

هذه الفضيلة اي فضيلة آخر صوم النفل ينبهوا في في هذا ان هذا الحديث في الاصل منصب على صوم لا يحل للمرأة ان تصوم
وزوجها شاهد الا باذنه. هذا في صوم النفل. لكن حتى في صوم القضاء - 01:40:27

اذا كان القضاء زمانه موسعا فلا تصوم القضاء الا باذنه. اللهم الا يبقى على رمضان الا بقدر الايام التي افطرتها. فحينئذ تصوم شاء ام
سخط لان هذا حق لله تعالى - 01:40:54

فلو قدرنا ان امرأة عليها سبعة ايام من رمضان الماضي واستأذنت زوجها في القضاء فلم يأذن لها. حتى اذا لم يبقى الا هذه الايام على
رمضان القادم فانها تصوم ولو لم يأذن لها. ومن اذن لزوجته بالصوم آخر بصوم فلا يحل له - 01:41:17

ان يفطرها وان يفسد صومها بجماع ونحوه قال نعم قال وزاد ابو داود غير رمضان نعم لانه لا يشترط ذلك لا يشترط اذنه آخر لها
بالصوم رمضان لان صيام رمضان متعين بين الهالين - 01:41:40

وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر. متفق عليه
وسر ذلك ان هذين اليومين يوم عيد ولا يحل صوم يوم العيد. في يوم الفطر هو الاول من شوال. ويوم النحر هو العاشر من ذي الحجة
فلا يحل - 01:42:02

صوم هذين اليومين وعن نبيشة الهزلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل

رواه مسلم. ايام التشريق هي ايام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة. وانما سميت ايام - [01:42:26](#)
تشريق لانه كانوا يشرقون اللحم بعد الاضاحي او الهدى. وينشرونها في الشمس يسمونها تشريق من الشروق لان الشمس تشرق عليها لتجفتها. فهذه ايضا ايام اكل وشرب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:42:50](#)

وذكر لله عز وجل فليست مهلا للصوم. ولهذا فالراجح تحريم صوم هذه الايام. وبناء على ايه فلو قدر ان على رجل صيام شهرين متتابعين ومن المعلوم ان من لزمه صيام شهرين متتابعين فلا يحل له ان يقطع التتابع الا - [01:43:09](#)
بعدن شرعى او حسى فالعذر الحسى هو المرض والعذر الشرعى آآ السفر او ان يكون يوما محظى. فمن كان عليه صيام صوم متتابع. فيجب عليه ان يفطر يوم العيد. ويجب ان - [01:43:35](#)

يوم عيد الفطر. ويجب عليه ان يفطر يوم عيد النحر. بل نقول وايضا يفطر ايام التشريق لقد قالت عائشة رضي الله عنها في الحديث الذي بعده اه وعن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم قال لم يرخص في ايام التشريق اي صم الا لمن - [01:43:54](#)

من لم يجد الهدي رواه البخاري لان من لم يجد الهدي قد قال الله تعالى في شأنه فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم فاذا كان من احرم ممتعنا او قارنا ولم يجد هديا اما لم يجد هديا يشتري به الهدي او عدم الهدي فانه - [01:44:22](#)

تصوم عشرة ايام ثلاثة ايام في الحج فيصوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر وسبعة اذا رجع الى اهله. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصوم من - [01:44:47](#)

الايام الا ان يكون في صوم الا ان يكون في صوم يصومه احدكم اذا هذا الحديث دل على ان ليس لليلة الجمعة خصوصية في القيام. ولا ليوم الجمعة ليس لليلة الجمعة خصوصية - [01:45:11](#)

في القيام ولا ليوم الجمعة نهار الجمعة خصوصية في الصيام. لان يوم الجمعة هو عيد週末 فلهذا نهي عن صيامه واقل درجات النهي الكراهة لكن النبي صلى الله عليه وسلم استثنى فيما لو صامه الانسان لا لانه الجمعة - [01:45:29](#)

مثال ذلك ان يكون انسان يصوم صيام داود يصوم يوما ويفطر يوما. فوافق جماعة فصامه لانه اليوم الذي يقع فيه الصوم فحينئذ ترتفع الكراهة والنهي. ايضا لو قدرنا ان يوم الجمعة وافق - [01:45:54](#)

يوم عرفة. فاننا نصومه ولا شك حتى لو لم نصم يوما قبله او يوما بعده فدل ذلك على ان من صام الجمعة لا لانها الجمعة. ولكن لاعتبار اخر انه يسعه ذلك - [01:46:15](#)

وبعض الناس يقول يوم الجمعة هو يوم عطلتي فلا اتمكن من الصيام بسبب الدوام. فاصوم يوم الجمعة لكونه يوم اجازتي لا لانه الجمعة. فالظاهر والله اعلم انه يسعه ذلك لانه لم يقصد تخصيص يوم الجمعة بصوم - [01:46:31](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم من احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده متفق عليه وهذا دليل على ان هذه الكراهة تزول بانضمام يوم اليه - [01:46:53](#)

وهذا يشبه ما تقدم انما من صيام عاشوراء فصار هذا آآ هذا الانضمام الى يوم الجمعة يزيل الكراهة. فاما ان يصوم الخميس معه او يصوم معه السبت سترتفع الكراهة وقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا على احدى امهات المؤمنين يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها - [01:47:11](#)

صمت امس؟ قالت لا. قال تصومين غدا؟ قالت لا. قالت قال فافطري اذا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. رواه الخمسة واستنكره احمد - [01:47:39](#)

نعم هذا الحديث قد اختلف في تصحیحه وتضعیفه اه وهو من الناحية الاسنادية ظاهر الصحة. فصححه اه جمع من العلماء وكأن الامام احمد استنكره يعني رأى فيه نكارة نكارة معنوية لا اسنادية والله اعلم - [01:47:56](#)

اذا انتصف شعبان فلا تصوموا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال في حديث صحيح لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين الا الرجل كان كان يصوم صوما فليصم. فكيف يتفق هذا مع قوله اذا انتصف شعبان فلا تصوموا - [01:48:16](#)

فلو كان هذا الحديث آآ محفوظا ثابتنا باقيا آآ غير منسوخ لما كان لقول النبي صلى الله عليه وسلم يسرد الانسان الصوم متصلة دون انقطاع. هذا يختلف عما مر بنا في حديث عائشة - [01:48:36](#) -

نصوم حتى نقول لا يفطر لانه لا يدل على صيام الدهر بل يدل على آآ الترسيل في الصيام لكن الى امد اما من جعل عمره كله صياما
فكم قال النبي صلى الله عليه وسلم ودعا عليه لا صام من صاما الا بد لا صام من صام الا بد ولهذا - [01:48:53](#) -

لو ان انسانا نذر ان يصوم الدهر لقلنا له هذا نذر معصية وهل عليه كفارة ام ليس عليه كفارة في هذا خلاف اه فنكتفي بهذا القدر من
التعليق على هذه الاحاديث. ونجعل الحديث عن الاعتكاف مغرب غد ان شاء الله. وصلى الله على نبينا محمد - [01:49:12](#) -

وعلى الله وصحابه اجمعين - [01:49:32](#) -